كتاب

الاصداف والدرر

(تاليف)

العالم العامل والمحرير الكامل

ابي حفص عمر الهرندي

رحمة الله

جامع شمله المبدّد وناظم عقده المنضد

اديب نظمي الدمشقي رئيس كتاب

محكمة استئناف ولاية

سوريه

اعادة طبعه محفوظة لجامعه

طبع بالمطبعة الحميديه بدمشق المحميه

سنة ثلثماية وثنتين بعد

(الالف)

(م)

﴿المقدمة﴾

﴿الاصداف والدرر﴾

هي رسالة لحضرة الفاضل الشاعر النحرير * والكاتب الناثر الشهير * اديب زمانه * والممتاز بين اقرانه * ابي حفص عمر ابن عبد الله الهرندي رحمة الله عثرت عليها مبعثرة ممزقه مشوهة مخروقة فجمعت الموجود * واستجلبت المفقود * واثبت بها ما محته ايدي الزمان * واصلحت ما اختل منها على قدر الامكان * ورتبتها كما الفيتها صدفة ودرة فالصدفة فصول منثورة والدرة مناطيع منظومة فجاءت بحمد الله كما يرغب وفوق مايطلب وما قصدت بما ذكرت الا خدمة نزيل افق الكتابة والانشاء * من الادباء الالباء * خدمة تكون لديهم مذكورة مشكوره ان شاء الله

اديب نظمي
الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحدهُ * وصلى الله على من لا نبيّ بعدهُ * هذه هي الاصداف والدرر لابي حفص عمر بن عبد الله الهرندي نبدأ بها على النسق المنوه عنهُ في المقدمة

﴿درة﴾

واوات صدغك ايّ كفّ خطتِ
ام نونها من زانها بالنقطة
سل قوس طرفك من يريش سهامها
فلقلما رمت القلوبَ فاخطتِ

من اي بحر درّ ثغرك انني
اصبحت منهُ في بحار الورطة
تخطو بقامتك الرشيقة مخجلا
قضباً فبالاوراق منك تغطت

﴿ صدفة ﴾

اجنةٌ تفتحت ابوابها * ام نعمةٌ تيسرت لديَّ اسبابها * ام سقيت ماء النعيم غدقا * ام كسيت من خضرة العيش ورقا * ام عاينت ايام الشباب مخضرة الجناب * ام رزقت زورة الاحباب * عقبى الصدود والاجتناب

﴿ درّه ﴾

وزائر برداء الليل مشتمل والليل مشتمل منهُ بانوار
من ضيّع الدين والدنيا لزورته اضاع درهمهُ وجدان دينار
قد قلت لما تبدى حسن صورته لا عذب الله هذا الوجه بالنار
وقمت لما مضى اقتصّ موطئهُ خوف العداة فامحوه باشفاري

﴿ صدفة ﴾

اما تراقب الله في دم سفكته * وحرٍّ تيمتهُ فملكته * حتى ابحت حمى صدره * وسلبت جمال ستره * وغادرتهُ مصرع البلوى * ولم تقبل لهُ شكوى

﴿ درّه ﴾

قد قلت اذ لحظتهُ عيني لحظة فاحمرّ من خجل وفرط ترف

عيني التي غرست بخدّك وردة من ذا يقول لغارس لا تقطف
يا سافكا دميَ الحرام بطرفهِ او ما تخاف الله يوم الموقف
اروبتهُ عن عالم اوَجدتهُ في مسند اقرأتهُ في مصحف

﴿ صدفة ﴾

شمائلك تتباهى بسلب القلوب * ومحاسنك تتبارى بتعذيب المكروب * فمن لحظ يفوّقُ سهمًا قاصدا * ولفظ يبعث نَفَسًا صاعدا * فأي ستر يسلم عندهما من الهتك * وهل سالمٌ من لا يستسلم للهلك

﴿ درة ﴾

لهُ طرةٌ قالت لغرّة وجههِ أقتلايَ ام قتلاكِ في الناس اكثر
فناجاهما طرف بفرط تناتج وقال انا السحّار ما دمت انظر
وقد اقبل القدّ الرشيق وقال لي ايسلم مني مسلمٌ حين اخطر
اذا ما بدا ابدى سرائر معشر فاهتك من يلقاه من يتستر

﴿ صدفة ﴾

قد طالت البلوى * ولا بد من اظهار الشكوى * فعسى ان ترق * لحرّ استعبد واسترق * فوالله لقد فني الصبر * وضاق الصدر * وتسلطت عليّ الاحزان * وعوّضت من عزتي الهوان * فها انا كشفت الغطا * صوابًا كان ام خطا

﴿ درة ﴾

مولايَ امري اليهِ اصبحت طوع يديه
ان كان يرضيهِ قتلي فـــلا ملام عليه
شفايَ في شفتيهِ والروح في راحتيه
لو ان وردا جنيا جنيت من وجنتيه

﴿ صدفة ﴾

مالك رميتني بالاعراض * وعاملتني بطول الانقباض * وصرمت الموصول من الحبل * ورفضت المستتب من الوصل * حتى تناكرنا بعد التعارف * وتقاطعنا عقبى التحالف * فناشدتك الله ايها المولى الجافي * الاّ ماراجعت اسباب التصافي * فثمرت ما غرست * وشيّدت ما اسست

﴿ درة ﴾

كلّ عقدٍ مبرم حلّت عراه الحسده
مال الهوى من دنف اهون منهُ جلَده
فامنن على مستعطف مدّ الى وصل يده
حرّ ولكنّ الهوى تيمـــهُ فاستعبـــده

﴿ صدفة ﴾

حتى متى تهجر وتجنب * وتصد وتتعتب * ايها المعرض المحتجب * تصدى لي بوصالك المستعذب * حتى اذا ايقنتَ اني من هواك

لا انقلب * تصرم الحبل وتقتضب * يازئبقا في الهوى يتذبذب *
ويامن وصلهُ البرق الخلب

﴿ درة ﴾

شمس الضحى طلعت منهُ فما بزغت
لكنّها اذ مشت في شرقها غربت
شمس اذا بعدت زادتك وقدتها
حرًّا وزادتك بردًا كلما قربت
لا تعذلوني على خطّ الدموع فكم
محتهُ كفّي ولكن مقلتي كتبت
كأنما وجنتي اعدتهُ وجنتهُ
فانها بدم من ادمعي خضبت

﴿ صدفة ﴾

من لي بجوانح تكاد تنزع انتزاعا * وقلب لصدع شمل الوصل يشكو انصداعا * ولي دموع بحارها تندفق * ولي فواد بنار الحب يحترق بليت بكد لا تخبو نيرانها * ومقلة لا تتلاقى اجفانها

﴿ درة ﴾

شوقًا الى قمر لو ان طلعتهُ
لاحت لشمس الضحى غابت وما طلعت

To: www.al-mostafa.com

يلوح قلبٍ بنار الحبِّ محترق
ويح نفس لسلطان الهوى خضعت
سلني عن الدمع لما رحت محتملا
ولا تسلنيَ عن نفسي وما صنعت
لولا رجائي لتعجيل اللقاء اذًا
نزعت فانتزعت روحي وما امتنعت

﴿ صدفه ﴾

آذنت برحيلك * ولم ترقّ لقتيلك * فيالهُ من نبأ اصطكّت منهُ المسامع * وانبرت تفيض منهُ المدامع * فكم زفرةٍ منتوجةٍ من حسره * وانّةٍ مشفوعةٍ بعبره

﴿ دره ﴾

لا كان يوم الفراق يوم افتراق الرفاق
الله في روح صبٍّ قد ارتقت للتراقي
لو انّ روحي بكفي فارقتهـا للفراق
اخاف ان التلاقي يكون يوم التلاقي

﴿ صدفة ﴾

اعاذك الله من عظيم بلواي * ووقاك مما حشوت بهِ احشاي * فلقد قطعتها مضضا * واقلقتها مرضا * واظلم عليّ نور الشمس *

وتكدر كل انس * فلا آخذك الله بفظيع ما جنيت * وقبيح ما اتيت

﴿ درة ﴾

غادرتني ملقى على طرق الردى وتركتني في حيث يرحمني العدى
احدى يديَّ على فؤاد خافق وامدُّ نحو الله مبتهلاً يدا
من هجره والطرتان ضلالة ووصاله والوجه نور واهتدى
لم يبق مني من هويت حشاشة حتى اقول لهُ جعلت لك الفدا

﴿ صدفة ﴾

هيك حرمتني لذيذ وصالك * كيف بخلت عليَّ بطيف خيالك
وهبيهات لو تصافحت الاجفان راقدة * فتزورني في النوم مساعدة
فها انا في الليل الغاسق * الى الصباح الشارق * بين دمع دافق وقلب خافق

﴿ درة ﴾

لقد ضاق بي صدري فان كنت لا تدري
سل الدمع عن عيني يخبِّرك عن سري
على حرق امسى وفي غرق غدا
فقلبي على جمر وعيني في بحـــر
فلي مقلة عبرى ولي وجنة ريَّا
ولي شفة عطشى الى ذلك الثغر
الى الكوكب الدري الى القمر البدري

الى غرة الغبر الى اعين النضر

﴿ صدفة ﴾

حييتني بزهرة الريحان * ووردة البستان * نشرها فائح * وحسنها لائح * طيبة النسيم * لذيذة الشميم * تحية المحبين * وروح العاشقين * زكية الارج * ونزهة المهج

﴿ دره ﴾

وردة احيت فوادا كان في كرب الاسار
ذكرت وجه حبيبي بابيضاض واحمرار
وباوقات ازديار وبتعجيل ازورار
طالع في الروض يجني عند اقبال النهار

﴿ صدفة ﴾

طلع على كتابك لا بل قطعة من الجنان * فاتتني البشرى به لا بل بالامان من الزمان * فزينته تلك الالفاظ * التي قيدت على تأملها الالحاظ * فشفى كلّ سقم وعلة * وروى كلّ أوام وغلة

﴿ دره ﴾

ونشرته فتنقت فأرة مسكه ورأيته فغشيت روضًا زاهرا
ونظرت بين سطوره فكأنني صبٌّ تلقاني حبيبي زائرا
فرحًا بطلعته فلو انصفته اعطيت عينيّ البشير الصادرا

وإلله لم ابخل عليه بمهجتي الاّ لكي ارنو اليه ناظرا

﴿ صدفة ﴾

لا ابتلاك الله بمثل ما ابتلاني به من الفجيعة بقربك * وايّدني بمثل ما ايّدت به من ثبات قلبك * اما ترق لرقراق مدامعي * الا ترثي لانضاض مضاجعي * فسل عن دمعي الهاطل * وتأمل حال جسمي الناحل

﴿ دره ﴾

هذي دموعُ العين ام انواءُ هـــذا الهوى ام محنةٌ وبلاءُ
ضحكوا سروراً حين ابكرني اسى اهمُ احبّتنا ام الاعداءُ
ما يرتجى من برؤه من سقمهِ ودواؤه من حيث منهُ الداءُ

﴿ صدفة ﴾

مخنى الدهر مسالمةً * واغضى عينهُ موادعةً * فرتعت في رياض المنى * وسحبت اذيال الهنا * احسن ما كنت حالا * وانعم ما كنت عيشةً وبالا * فحكم بالشتات بعد الوصل * وقضى بتفريق الشمل

﴿ دره ﴾

ولم ترمني الايام حتى اذا رمت نأت بحبيب ما نأى بودادي
بنزهة الحاظي وموضع سلوتي ومألف ايناسي وروح فؤادي
ومن نوب الايام ان هو نازل بلاداً والى نازلٌ ببلاد
فديتك واصلني بكتبك سيدي ولا تجعل التوديع آخر زادي

رفقا باسير موثق * ذى دمع مطلق *وحشى مقلق * غادرته في سبيل الردى صريعا ملقى *وخليته يهيم بك ويشتى *فلا اللوم يزجره ويردعه *ولا الصبر يطيعه ويتبعه

﴿ درّه ﴾

كم اكثروا عذله وما نفعا بل زاده اللوم بالهوى ولعا
ما كنت فيما رأيت من كلفي اوّلَ صبٍّ لألفيه خضعا
يا ايها الناس من رأى قمرًا من اىّ افق ارادهُ طلعا
لو كلّف العالمين اجمعهم ان يعبدوا وجههُ لما منعا

﴿ صدفة ﴾

لعمري لان عدّبتني بهجرانك *لقد متّعني طيفك بلقيانك * وكم خلوة مزخرفة في المنام *وكم نجية والمنام يسريان تحت الظلام * فيها نحيا روح المستهام *فليت الليل يكون سرمدا * والصبح لا يطلع ابدا

﴿ درّه ﴾

زارني بل زرت طيفك فبقيت الليل ضيفك
لا تقل لى كيف تمسي قد كفاك الله كيفك
هذه نفسي تأمل ايها المظهر حيفك
سيفك المنمد لكن طرفك الشاهر سيفك

﴿ صدفة ﴾

ما اغفلك عن اسيرك المدنف * وعبدك الموثق المتلف * الذي سللت عليهِ صوارمك * وحملته ظالمًا جرائمك * فلا لك عن ظلمهِ مزدجر * ولا لهُ عن وصلك مصطبر * فقد بلغ مجهوده * وفارق مجلوده

﴿ درّه ﴾

لم تدر ما بي فقد عوفيت من سقم
اعاذك الله مما بي من الالم
اطلت سفك دمي فالصبر كم وكم
اسهرتني فنم املكني فدم
سبقت اهل الهوى حتى اقتفوا اثرى
فليس غيريَ فيهم صاحب العلم
قد قلت اذ لامني من ضامني حرقًا
لو ذاق ما ذقته من لام لم يلم

﴿ صدفة ﴾

لا مطمع في الحياة بعد انطلاقك * وما اوحش الدنيا عند فراقك فاي صفو لم تعرض لهُ رنقًا * واي عيش لم تبدل بهِ قلقا * وما اقسى قلبي كيف لم ينصدع * وجوانحي كيف لم تنخلع * وقد حرم لذاذة الاجتماع * ولم يؤهل للاستمتاع بالوداع .

﴿ درّه ﴾

المستغاث من الفراق فانه سلب الفؤاد وشد نحو الروح
يا بين ويحك ما رفقت بمدنف ماقى على سلِ الهوا ن طريح
لم يندمل جرحُ الصدود بقلبه حتى جرحت جوارح المجروح
صبرًا على غصص الفراق فطالما افضى بتبريح الى تروح

﴿ صدقة ﴾

ما انسى موقف الرحيل ووحشته * وتحير الخليط ودهشته * اذ
خاطبتني اجفانه * وانعقد دون الكلام لسانه * حذرًا من طلعة
الرقباء * اذ احدقوا بجميع الاحباء

﴿ درّه ﴾

قال لي من احبّ عند الفراق ودموعي مهراقة من ماقي
انت بعد الرحيل تصنع ماذا قلت اشكو الفراق حسن التلاقي
قد غمرنا لدهرنا وعهدنا كلّ ذنب جناهُ غير الفراق
لا تلمني ان لم يكن بيَ شرق فيغير السواد كيف اتيناقي

﴿ صدقة ﴾

لولا التمتع بذكراك عند العيبه * لمرّ فراق شمل الانس بيد الخيبه *
لكنّ القلبَ منادم خطرات * متنزهٌ في اعمال مزخرفات * على
أن ذلك موقد لهبات الوجد * بتجديده تخلق العهد

﴿ درّه ﴾

لذكرك في الاحشاء مني مرتكض
ولبس سوى قلبي لمرماتهِ غرض
بسطت عنان الدمع في صحن وجنتي
فار عنان الوصل مني منقبض
وما زلت قدماً احكم الودّ جاهداً
ولكن حللتم ذلك العهد فانتقض
ومن لي بعلول الهوى بودادهِ
وقلبي وجفنيهِ فنون من المرض

﴿صدفة﴾

كم غصة خنقتها زفره * وعبرة تتبعها عبره * وكم شجو يتردد بين صدري ونحري * في برح صبابة يضيق به صدري * فكأن قد انكشف المستتر * وباح المضمر

﴿درّة﴾

اطول القصة ام اوجز لا مل انا عن شرحها اعجز
عز حوى مقوده حاذق ميعاده البرق فما يحرز
يسلّ من اجفانهِ رهماً لكنهُ في بدني يغرز
كم اخلف الوعد ولكن تى خيالهُ معتذراً يعجز

﴿صدفة﴾

ما يغني مرتع الالحاظ في المنظر الانيق * اذا كان القلب ملقى على لهب الحريق * ورب مغبوط بما لو بحث عنهُ لكان مرحوما * ومحسود الظاهر يوجد في الباطن مكظوما

﴿درة﴾

حط رحلي بشاطيء الوادي وحشو احشايَ غلة الصادي
برّح سقام فما يزايلني حتى تعود العداة عوادي
دمعي كجمر حكى تدفقهُ جود يد الصاحب بن عباد
ويلي على شادن كلفت بهِ يصيد باللحظ كل صياد

﴿صدفة﴾

ضرّ الهوى حلية المحبين * وقد غدوت سابقاً في حلبة المتيمين *
حتى لو سقيت الوصال صرفاً * لصرفت كأسهُ عنيَ صرفاً *
بقاء على الحب ان تطفى جمرتهُ * وحذراً على الدمع ان تبقى عبرتهُ

﴿درة﴾

من رأى عاشقاً يذوب من الوجد ويأبى الوصال وهو مناهُ
حذراً ان يفيق من سكرة الحب ببر الوصال حين يراهُ
حاش لله ان املّ ولو كا ن يطا جفن ناظري اخصاه
بأبي من هواه سرّيَ لم يعلمهُ غيري وغيره والاله

﴿صدفة﴾

ايّ عرف زكيّ * ونشر مسكيّ * فغمتني بهِ ريّاه * وارسلت هجاجة الشهد في فمي ثناباه * اذا سطعت انوار طلعتهِ البهجة * وفاحت روائح نسماتهِ الأرجة

﴿درة﴾

بدرٌ منير تجلى عزّ الأله وجلاّ
لم ادر لما تدلى وقد دنا فتدلى
انواره ام نحولى لم يبق شخصيَ ظلاّ
رضابهُ كان راحى واللثم من فيهِ نقلا

﴿صدفه﴾

جمعت الحسن والاحسان فى نظام * واكملت الخلق والخلق بتمام * فدهرنا بلقائك الربيع الباكر * وزماننا بمشاهدتك الروض الزاهر

﴿درّه﴾

ايامن قربهُ سبب السعاده ومن نظري اليه من العباده
ومن جمع المحاسن في نظام فلم يترك لخلق من زياده
اذا ضمّ الملاح نظام حسن غدوت وكنت واسطة القلاده
تدير مراعتى في فيّ عضبا والثم حين تبدو بالبلاده

﴿صدفة﴾

هل تخلو ساعة من جفاه يضرب على الرواق * وهجران يشدّ

علي بالنطاق * كأنك مقدم نذورا * ان لا تقي لحبك سرورا
الا مبددا جمعه * ومهجورا ربعه * امالك من هذا الصنيع افاقه *
وهل ترق لمن به الى عطفك فاقه

﴿درة﴾

محبٌ قادهُ الشوق الى المصرع فانقادا
يرى في عرضهِ الحبّ فما ينفك تردادا
اذا حاول عنها رحلة زُوّد اكمادا
وان عاد بلاهُ ليرثي زادهُ زادا

﴿صدفه﴾

لو خلص من مكايد الدهر مفرط في حال * لاشتبالك نعيم
وطول وصال * لكنت بهذه النعم مخصوصا * وموفور الحظ
منها لا منقوصا * فهل رايت احسن ما كنا اتفاقا وائتلافا *
واوحش مما عرفتهُ اليوم اهتماما واختلافا * واهما لزمن الاجتماع
ما كان انضهُ * واه من انصداع الشمل ما امضهُ

﴿درة﴾

لا والطرازين كالعذارين ما سلمت مهجتي من البين
لم يزل الهجر والوشاة وما قد نقلوا من صحائف المين
حتى ارونى لصيق خالصتي محتجبا دون نظره العين

آنس ما كنت وهو طوع يدى فرّق ما بينهُ وبيني

﴿صدفة﴾

ما يغني كتمان اللسان * عن ترجمان الاجفان * وكيف يخفى ما تجنه الضلوع * وقد نمت عليهِ الدموع * فالاقرار ينطق على السنة الجحود * ودعوى الانكار تقدم على بينة الشهود

﴿درة﴾

صبٌّ تنهنههُ ادمعا تترى لو طاوعتهُ مقلة عبرى
غنت بهِ انفاس ذى حرق يصدرن عن كبد لهُ حـــرّا
لم يبق من عهد الوصال سوى وعد المنى وخواطر الذكرى
بالله يا ايام الفتنا عودي علينا عودة اخرى

﴿صدفة﴾

محاسنك وكلت بقلبي القلق * واقامت على اجفانى الارق * وابقت لـ امعي صمما فما اسمع الكلام * كما لا ارى الاعلام * وارح بسقم * واغدي شاكي الم * من برح صبابة * ولا ازال اسير كآبة *

﴿درة﴾

وسن بجفنك سالب وسنى يامن قوامك فاضح الغصن
يامن يهددنى بهجرتـــه اني اعود بوجهك الحسن
لا مت حتى تبتلى بهوى فتروح مفتتناً بمفتتن

او لا فكيف ترق لى أبدا شتان مسرور وذو حزن

﴿صدفة﴾

كيف يطمع في السلوان * اسير سلطان الاحزان * من لا تنطبق اجفانهُ سهرا * ولا تساقط دموعهُ الاَّ درراً * يصلى نار الحيم * ويغدو من الوجد في العذاب الاليم * ويشكو ما يلقاه الى غير رحيم

﴿درة﴾

ما للمتيم والسلوّ لولا مراقبة العدو
ابدى التجلد عامدا والوجد يمعن في الغلوّ
يامن حكى بدر السما في فرط حسن في علوّ
انى يروم تواصلا من لا يؤهل للدنوّ

﴿صدفة﴾

يامن يغتدي في محاسنهِ في خلع الربيع * ويبرز من حلل الجمال في الوشي البديع * تبارك منشيه * فردًا بلا ثانيه * لقد استخلص جوهره * حين انشاهُ فصوّرهُ

﴿درّة﴾

عبثت بافئدة الورى اجفانهُ وسطا على عشاقهِ سلطانهُ
ابدت لواحظهُ ضمير محبة فكانما كتمانهُ اعلانهُ
يرنو فيطمع في الوصال بطرفهِ هزلا ولكن جدّهُ هجرانهُ

اما الربيع ففوق خدي دائمًا انواره وبخده بستانه

﴿صدفة﴾

لولا تمنعي بمقابلة الاقمار * عند تباعد الديار * تقطعت كبدي حسرات * ونزفت دموعي عبرات * فهل لك في قميص وزر * واكتساب اجر * باحياء نفس مدت نحوها كف المنيه * وانقطعت عنها اسباب الامنيه

﴿درّه﴾

يامن يذكرني سقام لحاظه
خشفًا تخلص من حبالة قانص
اغضض جفونك ان اردت تحرزا
فسقام قلبك قد اصاب فرائصي
عيناك بارزتا القلوب وقد غدت
صنفين من مستامن او ناكص
ساخوض بحر الحب اما هالكا
او مالكا احظى بدرّة غائص

﴿صدفة﴾

ما انصفتني اذ بتّ خلوا مهدا * وخليتني ارقب النجوم مسهدا * ترفضّ دموعي قاطرة على الخد * ويقدح بين جوانحي زناد

الموجد * وما اتشرّف الاّ برد الخضوع * ولا اكتحل الاّ بميل الهجوع * على انى ما ابدي شكواك * الى سواك

﴿ درّه ﴾

بالله سل اجفانك المرضى لم سلبت اجفانيَ الغمضا
وقدّك المقدود لما اثنى من التضيب النضر لم غضا
وخليل دمع العين منى حلبة تركض في ميدانها ركضا
هلك جفونى وطئها انني ارضى بان تجعلها ارضا

﴿ صدفة ﴾

لا صبر لى على ما حملتنيه * ولا وفاء بتكليف ما سمتنيه * من ثباتى على ودك * وقد سقبتني الصرف من صدك * وهيهات كيف استعطف من لا يرقّ * واطلب العتق ممن لا يسترقّ *

﴿ درّه ﴾

يامن يروح له العزيز ذليلا رفقاً بعاشقك الأسير قليلا
يامن يسلّ من الجفون صوارماً امسك عنانك قد قتلت قتيلا
يامن تعطل بابلا اجفانه لعا ليلتيك غدا الصحيح عليلا
ابدلت فيك تنسكى بتهتكى ياليتنى لم اتخذك خليلا

﴿ صدفة ﴾

طرفي لعين تزودت من جمالك نظراً * وان غرقتها بكاً * وسهراً *

اذا كانت مرافقتك من الفوز بالخلود * ومتابعتك تجمع الحجيم وتبدل الجلود * فالمحسود من تراهُ لقربك اهلا * وتوليهِ من احسانك وصلا

﴿ درّه ﴾

بستان خدّك نزهة الابصار فخلعت في ذاك العذار عذاري
هاروت اصبح يستغيث بربهِ من سحر غمزة طرفك السحار
يامن تبسم عن نظام لآلئ نثرت لآلئ دمعيَ المدرار
واذا تثنى خاطرا فاقل ما يقضى لعاشقهِ دخول النار

﴿ صدفة ﴾

ما احسن اهتزاز زهرة القدرد * وتفتح جنى الورد في الخدود * وقد عبثت الشمول بالشمائل * وابرزت المحاسن في رقاق الغلائل فلا قلب الاّ انقلب عن مقرّه * ولا صبر الاّ آذن بفره

﴿ درّه ﴾

لله ما جنت الكؤس وميلت من كل مهتز القوام قويم
قضب اذا مالت بها اعطافها نادى النفير غزاة ارض الروم
جار الذى جارت عليهِ مدامة زادت فتورا فى لحاظ الريم
ما ضرهُ والشمس ضرة وجههِ لو رق يوما سالما لسليم

﴿ صدفة ﴾

رزقت كنوزًا من السلوان * وحصلت منها على الحرمان *
وطويت زيارتك خيالا * فهل تمثلت لي حيالا * ايها الكامل
حسنًا وجمالا * لو اعطيت احسانًا واجمالا

﴿ درة ﴾

سلوت فلا لقاء ولا وصالا ولا نوم تلقاني خيالا
هلال الفطر قابلني ولكن رأيت بهِ من الحسن الهلالا
كلامك كلهُ نعم ولكن اذا رمت التواصل قلت لالا
ملي بالجمال حشا ضلوعي سلوه لم سلا عني ملالا

﴿ صدفة ﴾

اعطيت ما شئت من محاسن * ظفرت منها بمعادن * لو شفت
الحاظك المرضى * جفونًا لم تبق لها غمضا * فلهفي على دولة وصل
انقضت * وايام سرور انطوت ومضت

﴿ درة ﴾

كلف يكلف فيك ما لا يجمل كل الاذى الاَّ الهوى يتحمل
اليوم لا تحمى لظلمك حوزة خاصم فقد حضر الشهود العدل
تغيير لوني وانقطاع تنفسي وجفاف ريقي والدموع الهمل
العبد عبدك ان قتلت وانما اوفى واعدل منك من لا يقتل

﴿ صدفة ﴾

ايّ فؤادٍ يبتنى حماه * يامن افاقت صبره وحماه * وهل يلام على فلج الثغور * من آذن يهتك الستور * واذا ابلت اللحاظ بين دعج وغنج * فهل على العاشقين من حرج

﴿ دره ﴾

ولما بدت نونات تلك الحواجب تأنق في تقويسها خطّ كاتب
وقد اقبلت تلك الغصون كأنها تظلم من ريحي صبا وجنائب
وقامت قيامات لسود قراطق وسود عمامات وسود ذوائب
هممت ببعض الغيّ لولا تحرّجي ومالت على سكرى ندامة تائب

﴿ صدفة ﴾

لصباح هذه الغرر * وظلام تلك الطرر * يسلم الاستسلام * ويحل الحرام * ويستعبد المالك لعبده * ويزهد الزاهد في زهده

﴿ دره ﴾

كثبان رمل وقضبان من البان تصورت ليَ في تمثال انسان
خلق اليه عيون الخلق شاخصة سبحان من صاغه فردا بلا ثانى
لو صوّرت في بلاد الروم صورته ما كان يسجد رهبانٌ لصلبان
لو ان مانى رآه كان يعبده بل كان دان الى اجفانه مانى

﴿ صدفة ﴾

بقلبي ما يخدّك من ضرامه * وبجسمي ما مس طرفك من سقامه *

والى تمايل قدك مالت القلوب * وبطيب نسمائك يحيا المكروب
وما اسلمنى من الآفات * لو سلمت على فترة اللحظات

﴿ درّه ﴾

يامن جمالك آفة النظر وفتور لحظك محنة البشر
وكأنّ طرفك من تمرضهِ يشكو الذى القى من السهر
وكأنّ قدك من تمايلهِ غصن نما من ادمع الدرر
ما كان ازهدنى وانسكنى لولا غرامة ذلك النظر

﴿ صدفة ﴾

في ساحر الجفون * اباحة المصون * وفي تلاحظ العيون * ابراز سرّ المخزون * فكم من تحيّة تتردد من الالحاظ * تقوم مقام معربات الالفاظ * ياقبلة آمالى ومنائى * وغاية مطلبي ورجائى * رفقاً بمن ملكت قياده * فأنهبت الاحزان فؤاده

﴿ درة ﴾

تخاطبنى الفاظ الحاظه وحيا وهمّ باطلاق التحية فاستحيا
واهدى بايماء اللحاظ سلامهُ ولو انهُ حيّا بهِ ميتاً احيا
أأطمع في البقيا وقد ضنّ باللقا فلم يبق لى ديناً ولم يبق لى دنيا
فديتك قل لى من اباح دمى ومن يرخص في تعذيب عاشقك الفتيا

﴿ صدفة ﴾

الشمس تستعير من غرتك بهاءها * اذا سلبت في الحسن رداءها
وكم كأس سقانيها بنانك * واخرى ادارتها اجفانك * فاروح
في خماري سكر * صريع كأسي صبابة وخمر

﴿درة﴾

عذري في ذلك العذار ابين من واضح النهار
مدير كاس مدار صدغ عليه في صبوتي مداري
من لي باجفان بابلي اشفاره من ظبي الشفار
ياعاذلي خلني فاني جعلته جنتي وناري

﴿صدفة﴾

زمامي في يديك يتقلب * فمالي عن هواك مذهب * سطوت
على قلبي بصارم * جردته من طرف غارم * لا ينفك سافكا للدما
ولا يبقى على حشاشة وضما

﴿درة﴾

امافؤادي فانت مالكه نعم وستري مولاي هاتكه
وذلك البابلي من نظر دمي له الحل وهو سافكه
تاه على البدر يتاس به وجل عنه فما يشاركه
نهج سبيل الصدود متضح والوصل مسدود مسالكه

﴿صدفة﴾

ما زلت تعذبني بفنون البلوى * حتى اعدتني عليك عادية العدوى * بان اصبحت اجفانك السقيمة * تسقم بها اعضائي السليمة * فاي عذر لمن يهواك * فلا يفتدي بشكواك * يعوض عافيته من بلواك

جاء بوجه كانه قمر ... والبلج من مقلتيه ينتشر
علمت ان السقام يرسله ... فيذلك الجسم ذلك النظر
حتم حبيبي ولم امت كمدا ... فمن حياتي اليه اعتذر
لو بقيت مهجتي لقلت له ... فداك ما تخافه عمر

م

كملت الاصداف والدرر التي هي لمحاسن
جباه الآداب غرر رحم الله
منشيها فلقد ابد
فيهـــا
والحمد لله ا
واخرا

To: www.al-mostafa.com